



بعد التزام النظام بإيقاف إطلاق النار وسحب المظاهر الأمنية بسوريا، أتاح النظام بحرية التظاهر السلمي، لكن لا بدّ أن يحصل المتظاهرين على تصريح تظاهر كما سن القانون. وفي ما يلي سيناريو واضح للحصول على تصريح الأمني للتظاهر السلمي، تصريح مظاهرة بعد أن قامت الدولة بقيادتها الحكيمة على رفع قانون الطوارئ، وأتاحت للشعب العربي السوري ممارسة حياته السياسية بكل حرية، وأصبح للمواطن السوري حق التعبير عن رأيه، وبات الشعب يعبر عن آرائه ومشاعره دونما أن يخشى أقبيبة ودهاليز الفروع الأمنية.

أحب أحد المواطنين المعارضين أن يقيم مظاهرة مناهضة للنظام، ولأن حكومتنا الرشيدة وضعت قانون للتظاهر.. اتجه هذا المواطن إلى مقر وزارة الداخلية للحصول على ترخيص إقامة تظاهرة، واستقبله هناك مدير مكتب السيد الوزير ببشاشة وجه وترحيب عارم، وبعد أن طلب المواطن ترخيص التظاهرة قام مدير مكتب وزير الداخلية من خلف مكتبه وحيًا المواطن الشريف على موقفه وأعطاه ورقة أحاله فيها إلى فرع أمن الدولة.. **وبكل ثقة بالنفس ذهب المواطن لذات الفرع وقام بمقابلة رئيس الفرع الضابط (ع م) وجرى الحوار التالي:**

ع م : تفضل شو بتتمور يا حبيبي يا مواطن.

المواطن: والله يا سيدي الضابط بدنا نعمل مظاهرة ضد النظام.

ع م: أي يا أهلاً وسهلاً ومرحباً وك أنت بتتمر أمر وأيمتان بدمكم تعملوها؟

المواطن: والله عم ن فكر نعملها يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة.

ع م: وشو الشعارات الي رح تقولوها يا قلبي يا مواطن.

المواطن: يعني شي عشر شعارات عن الحرية وكم شعار عن إسقاط النظام.

ع م: وكتبتوا الشعارات على اللافتات ولا لسي؟

المواطن: والله لسي سيدي، بدنا نشوف خطاط.

ع م: وك تكرم عينك هلق في بالتوقيف أربع خمس خطاطين موجودين موقفين منخليهن يكتبولك الشعارات، واشتريتوا

القماش تاع اللافتات ولا لسي؟

المواطن: لسي سيدي الضابط هلق بروح بشتريهن.

ع م: قيريد وك وين بدك تروح هلق بالتوقيف في كم بيع قماش مندسين منخليهون يجيبولك قماش.. وك مبسوط يا مواطن يا حبيبي؟

المواطن: والله مبسوط سيدي ما في أحلى من هيك.

ع م: ودبرتوا السيارات الي رح توصلوا فيها لمقر انطلاق مظاهرتكن؟

المواطن: يعني معنا كم سيارة.

ع م: وك لعين ربك هلق بفرزلك كم سيارة من الفرع لتوصلكن.. ماشي؟

المواطن: ربي يخليلي ياك.. يا سيدي الضابط: يعني فضلت على راسي.

ع م: أي بس هلق في الي عندك كم طلب ممكن ولا افى امكاني؟

المواطن: انتة بتثمر سيدي.

ع م: في عنا بالفرع شي متين تلاميت عنصر مخابرات معارضين للنظام وحابين يطالعوا معكم بالمظاهرة.. ممكن ولا افى

امكاني؟

المواطن: أكيد ممكن سيدي.. نحنا كلنا فدا الوطن.

ع م: أي والوقت تاع المظاهرة بدنا نعدلوا شوي مشان مانزعج أخواتك المواطنين بالوطن ورح نخلي بعد صلاة الفجر

ماشي؟

المواطن: ماشي..

ع م: والمكان يعني مشان ما يصير ازدحام عليكم والمندسين يقعدوا يضربوا النار عليكم.. رح نخليه عنا هون بالفرع ورح

نخلي صواتكم وانتوا ما تقولوا الشعارات توصل للسما.. ماشي؟

المواطن: ماشي سيدي.

ع م: والشعارات بدنا نحددها مشان أبدا يصير فوضى، يعني شعار الحرية؛ خلي شعار واحد ومنقول في الله وسريا وبشار

ويس، وشعارات إسقاط النظام؛ رح نقول فيها: بالروح بالدم نفديك يا بشار.. شو رأيك يا موطن حلو ولا في عندك اعتراض

يا قلبي يا مواطن؟

المواطن: لا لا لا سيدي متل ما بتحب.

ع م: هلق بتروح مع أخواتك عناصر المخابرات والأمن إلي ضد النظام بتجيئوا كل المساهمين بالمظاهرة وبترجعوا لهون

مشان نبلس شعارات ماشي؟

وذهب المواطن للقيام بالمظاهرة بفرع أمن الدولة.. وبعد ثلاثين عاماً عاد من الفرع لا يستطيع الكلام؛ لأن صوته مبوح من

كثرة الانفعال بالشعارات والولولة ولا يستطيع أن يرى بعينه؛ لأنه بعد أن رأى نور بالحرية بالمعتقل لم يشأ أن يرى شيئاً

بعدها، ولا يستطيع المشي على قدميه من فرحته بالنصر المبين.. وهكذا عاش المواطنين بعد رفع حالة الطوارئ وإيقاف

إطلاق النار بكل حرية وكرامة لا يدوس عليهم أحد بنعاله، ولا يمتطي ظهورهم أحد، عزتهم فوق الجبين كالنسر المقتول..